

ثم كورس « اصوات في البیداء »
تعال الى صحرائك المنظمة
حيث يأتي الألم برقياً
والخطايا القاتلة يمكن شراؤها في علب
تضم التعليقات على اغلفتها (٣١) .

لكن الكل يبتعد كثيراً عن موضوعه اذا ما اخذ في اعتبار
انه تفسير ، وليس تصويراً لتجربة شخصية من أي نوع كانت -
في الوقت الذي يعتمد عليه الى حد بعيد لجهة الاهتمام الناجم
عنه - اي أنه يقع تبعر بين طعمين ؛ اثاره الملل باستمرار للذين
لا يبدوون اهتماماً بالموضوع ، والانزعاج للذين يهتمون به . اذ
يثير أودن ، من خلال استخدامه لقصة ولادة المسيح - لجهة اي
قيمة ومعنى قد تحتويه القصيدة - استجابة لا جمالية فحسب
ولكن اخلاقية وعاطفية على مستوى شامل وعميق .

والمقاييس ذاتها يمكننا ان نرى لماذا جعلت البراعات
والتجارب المسلية مسرحية «The Sea and the Mirror»
مبهجة ، قد تركت القاريء ، في «For The Time Being» ،
وفي افضل الحالات لامبالياً . فقد تم التعامل مع موضوع
يتطلب ، قدرة على التعبير إن لم يكن عن قوة إيمان طموح فعلى